

(١٣: ٢: ١ - ١٣)

أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بَاطِلًا. وَلَكِنْ، كَمَا تَعْلَمُونَ، بَعْدَ أَنْ تَأَلَّمْنَا وَشَتِمْنَا فِي فِيلِي، تَجَرَّأْنَا بِإِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ وَعْظُنَا عَنْ ضَلَالٍ، وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا يَمَكْرٍ، بَلْ كَمَا اخْتَبَرْنَا اللَّهُ فَأَمَّنَّا عَلَى الْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَتَكَلَّمُ، لَا إِرْضَاءً لِلنَّاسِ بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَخْتِيرُ قُلُوبَنَا. فَإِنَّا وَلَا مَرَّةً أَتَيْنَاكُمْ بِكَلِمَةٍ تَمَلُّقٍ، كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا يَدَافِعِ طَمَعٍ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ، وَلَا طَلَبْنَا مَجْدًا مِنْ بَشَرٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، مَعَ أَنَّا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ ذَوِي وَقَارٍ، كَرُسُلٍ لِلْمَسِيحِ، لَكِنَّا صِرْنَا بَيْنَكُمْ ذَوِي لُطْفٍ، كَمُرْضِعٍ تَحْتَضِنُ أَوْلَادَهَا. وَهَكَذَا فَإِنَّا مِنْ شِدَّةِ الْحَيْنِ إِلَيْكُمْ، نَرْتَضِي أَنْ نُعْطِيَكُمْ لَا إِنْجِيلَ اللَّهِ وَحَسْبُ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ لَنَا أَحِبَّاءَ. وَإِنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، تَعَبْنَا وَكَدْنَا: فَلَقَدْ بَشَرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَلَّا نُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ، كَيْفَ كُنَّا مَعَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، فِي نِقَاوَةٍ وَبِرٍّ وَبِغَيْرِ لَوْمٍ، نُعَامِلُ كُلًّا مِنْكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ، مُعَامَلَةَ الْأَبِ لِأَوْلَادِهِ. وَكُنَّا نُنَاشِدُكُمْ، وَنُشَجِّعُكُمْ، وَنَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا مَسَلَكًا يَلِيقُ بِاللَّهِ، الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَيْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَّا، قَبِلْتُمُوهَا لَا يَأْنَهَا كَلِمَةً بَشَرًا، بَلْ يَأْنَهَا حَقًّا كَلِمَةَ اللَّهِ. وَإِنَّهَا لِفَاعِلَةٌ فِيكُمْ، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ.